

متاهة ...

ها أنا ... بعد الذي كان وعمر الأقحوان ...
جسدٌ مُرمى على هذا الزمان ...
جسدٌ ما لَمَّه أيّ مكان ...
جسدٌ قد هدَّهُ الشوقُ وأضناهُ الحنان ...

كان جرحُ الأَمْسِ يا حلوة عشقي هذيان
ورماد الوجد ...
والذكرى ... بقايا خلف أسوار المكان
نام فيها الليل وانسابتُ وأحلام الزمان
فلماذا تكتب الشعرَ ؟ ...
وتمضي في دروب اللا أمان

ما تبقى من بقايا ورق الشعر

وكفّ الهديان ...

غير (خيط من دخان) ..

ها أنا ... بعد الذي كان وما أطفأت من تلك السنين

راحلاً أبحتُ عن بيتٍ بحجم الياسمين ...

وأنا أبحتُ عن أيّ مكان ...

نلتقي فيه يسمّى وطننا ...

نشربُ الشايَ ونحكي في قضاياها ... ونحيي أشجنا

نبسمُ للجرحِ نلهو ... مثل أطفال الحوارِ

عندما تومض إشراقةُ عيدٍ أو سنا

تعبت كلّ خلايا جسدي ...

تعبت كلّ أحلام المنى ...

وأنا أحملُ صلبانَ المنافي ...

أتحدّى ألزمنّا

لم أزلُ ... أبحثُ عن شيءٍ يسمى وطنًا

فلماذا يا إلهي ضاقت الأرض ...

وضاقتُ الدربُ في الأفقِ الفسيحِ

وأنا وحدي الجريح...

أرقبُ يوماً سماوياً

لعلّي أستريح ...

كلما أبحرتُ خلفَ الليلِ عليّ أتناسى...

زحفتُ نحوي همومُ الأرضِ في صمتٍ...

وقضتُ مضجعي ...

ثم عدتُ بين نيرانِ الجوى في أضلعي

وأنا وحدي ... وأوراقُ القصائد...

لم يكنْ في هذه الدنيا معي ...

غير أشواقي ...
وبقياً من نزيف الادمع...

الزاوية - ليبيا

2002